



هل تعلمين أن طفلك في اشد الحاجة إلى تعلم الموسيقى و سماعها و إلى ممارسة الرسم و التلوين ، و إلى زراعة الزهور و النباتات و التمتع بجمالها لقد قال " ماسرمان " : " كل الكائنات تدفعها احتياجاتها الفسيولوجية الى ما يوصلها للجمال " فطفلك لا ينمو سليماً أماً إذا تواضرت له المؤثرات الحسية المصادرة من البيئة ..

فإذا تربى في بيئة تفتقر إلى الإحساس بالجمال يكون نموه الذهني متناسبا مع مؤثراته الحسية ، مما يؤدي إلى قصور دائم في نمو ذكائه ... و لا يقتصر الأمر على السلوك فقط ، بل تظهر أيضا أدلة تشريحية و كيميائية تعوق نموه الجسماني .

لقد وجد " وسكرانتز " دمارا في الجهاز العصبي البصري لبعض الأفراد البعيدين عن المؤثرات الحسية الجمالية مما أدى إلى فقد أبصارهم .

كما وجد " ليبرمان " تغييرات في حامض الريبونيوكلريك داخل خلية للفئران بعد تربيتها في الظلام .

كذلك أظهرت التجارب أن استمرار حرمان الحيوانات من الإحساس بالجمال يؤدي إلى تغييرات في رسم المخ الكهربائي .

كل ذلك يؤكد أن هناك تعطشا حسيا إلى المناظر الجميلة و الأصوات العذبة و الإيقاعات المختلفة و الأشكال الفنية .. فلا يستطيع طفلك أن يعيش بلا جماليات .

نصائح للام :-

1. اهتمي في الصباح بأيقاظ طفلك على أنغام موسيقية هادئة شبيهة بتغريد الطيور ، حتى يبدأ يومه بابتسامة و نشاط ..ابدئي بأسماعه إياها قبل ميعاد استيقاظه بحوالي 10 دقائق .
  2. أسمع طفلك موسيقى أثناء تناول طعامه ، على أن تكون هذه الموسيقى عبارة عن قالمسات خفيفة هادئة و ناعمة بألة منفردة ، و يستحسن أن تكون على آلة البيانو .
  3. احرصي على أسمع الموسيقى لطفلك ما بين فترات الاستذكار ..فالموسيقى الخفيفة و المرححة تعيد له نشاطه الذهني و البدني .
  4. اسمعيه موسيقى قبل النوم لابعاد الأرق عنه و حتى يحلم أحلاما سعيدة .. و افضل ما يمكن الاستماع اليه هو الموسيقى الهادئة الحاملة التي تتصف بالتكرار الهادئ المريح ..و يستحسن استمرار الاستماع لمدة 20 دقيقة بعد النعاس .
  5. في أوقات فراغ طفلك أعطيه الفرصة للرسم و التلوين ، حتى يستطيع التعبير عن نفسه و إخراج عواطفه المكبوتة .
- النصيحة الأخيرة و المهمة أيضا هي أن تعطيه فرصة مستمرة للتنزه وسط الحدائق للتمتع بجمالها و استشاق هوائها النقي ، لتحسين صحته النفسية و العضوية .. و لا تنسى إعطائه الفرصة لزراعة الزهور و النباتات فيتولد لديه الإحساس بذاته .